المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 22/حزيران/2021 العدد 10001

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- الفجوات بين الولايات المتحدة واسرائيل تتكشف في ردود الافعال على انتخاب رئيسي.
- في وزارة الصحة سيركزون على المعالجة الموضوعية بالتوازي مع تسريع التطعيمات للشبيبة.
- المفتش العام خفف اجراءات استخدام العصي واستخدامها يتزايد حتى بدون مبرر لذلك.
- القتال انتهى ولكن اللد تعتمل وبؤرة التفجر: سبيل بين حضانة ومدرسة ابتدائية.
- جهاز الامن ينهي بنجاح سلسلة تجارب على الاعتراض بواسطة الليزر.
- كبار الليكود يفهمون بان نتنياهو يبعدهم عن الحكم فلم يكلفوا انفسهم عناء الدفاع عنه في الكنيست.
- عشرات ملايين الشواكل جبيت من الفلسطينيين بغير وجه قانوني.

يديعوت احرونوت:

- الرحلات الى روسيا، الضغوط على وزارة الصحة والمنع الذي لم يفرضه احد.
- كبير في وزارة الصحة: مورست ضغوط لاستثناء روسيا.
- خطة انهاء التحكم الحريدي في تعيين القضاة الشرعيين.
- قبة الليزر.

– تفجر للاتصالات بالتسوية مع حماس.

معاريف/الاسبوع:

– الهدف: تطعيم ابناء 12 – 15 حتى نهاية ايلول.

– لبيد: وجدنا وزارات مهملة.

– اولبيادا طوكيو: دخول محدود للمشاهدين ويابانيون فقط.

– الحكومة تنجو من مشروعين لحجب الثقة عنها.

– ثورة: ليزر جوي يعترض بنجاح طائرات مسيرة.

– الحكومة لم تدفع الا نحو 60 في المئة من المبلغ الذي خصص للوسط العربي.

اسرائيل اليوم:

– المهمة: العثور على "مسافرين حمر".

– الكورونا تقلع.

– مشاهد الكورونا تعود الى بنيامينا.

– المتحور الرهيب.

– ومن كان مستشارا لمتظاهري بلفور؟ المفتش العام السابق ألشيخ.

– في الائتلاف لا يوجد اتفاق على قانون لم شمل العائلات؛ الليكود سيصوت ضد.

– القبة الحديدية، الجيل التالي: تجربة ناجحة في اعتراض ليزر من الجو.

قسم الاخبار

الخبر الرئيس – الجيش الاسرائيلي – معاريف – من تل ليف رام:

ثورة: ليزر جوي اعترض بنجاح طائرات مسيرة

ثورة الليزر: لاول مرة اسقط شعاع ليزر استخدم من طائرة ركب جهاز بصري فيها، طائرة غير مأهولة بمسافة كيلو متر، في اثناء سلسلة تجارب مشتركة لوزارة الدفاع، البيت للاجهزة وسلاح الجو.

في جهاز الامن يعربون عن رضى كبير جدا من سلسلة التجارب التي جرت في الايام الاخيرة وتضمنت اسقاط نحو عشر طائرات غير مأهولة على ارتفاع بين 1.000 و 3.000 قدم. وعلى

حد قول رئيس وحدة البحث والتطوير في سلاح الجو العميد ينيف روتم "هذه اول مرة ننجح فيها في اسرائيل في اثبات قدرة استخدام الليزر من الجو ضد هدف ما، وهذا انجاز تكنولوجي خارج للطريق. ومع ذلك، هذه هي مرحلة اولى تسمح لنا بالتقدم بالتطوير حيث نحتاج للوصول الى النموذج الاول ثلاث – أربع سنوات اخرى على الاقل.

واضاف مدير عام البيت لاجهزة الاستخبارات اورن سبغ بان "هذا اختراق تكنولوجي يقوم على اساس منجزات تكنولوجية خاصة على مستوى عالمي في مجالات الالكترواوبتيكا والاجهزة التي تدمج الليزر البري والجوي".

هذا ويعمل جهاز الامن بمشاركة البيت ورفائيل على تطوير جهازين يستندان الى الليزر الكهربائي كجزء من توسيع مفهوم الدفاع الجوي، تحسين نجاعته وبالطبع تقليص الكلفة المالية التي ينطوي عليها استخدام منظومات دفاعية مثل القبة الحديدية، العصا السحرية وباتريوت.

ومع ذلك، فان اجهزة الليزر حتى لو اصبحت عملياتية لن تحل منظومات الدفاع الجوي الحالية بل ستتداخل الى جانبها. ويقدر جهاز الامن بانه تحقق منذ أكثر من سنة اختراق هام في مجال الليزر الكهربائي سيؤثر جدا على ميدان القتال المستقبلي وعلى منظومات الدفاع في المستقبل.

في سلسلة التجارب الاخيرة تم تركيب منظومة على الطائرة تطلق شعاع ليزر يدمر في سيناريوهات مختلفة طائرات غير مأهولة على مسافات وارتفاعات طيران مختلفة. وقد اجريت التجارية في وسط البلاد واسقاط المسيرات تم فوق البحر.

ويدعي جهاز الامن بان قدرة التدمير من الجو في الليزر بتهديدات جوية مختلفة تنطوي على احتمال تغيير استراتيجي في قدرة الدفاع الجوي في اسرائيل.

هذا وسجل في اثناء حملة "حارس الاسوار" في الشهر الماضي نحو 2.000 اعتراض للقبة الحديدية بكلفة هائلة بنحو 100 الف دولار لصاروخ الاعتراض الواحد. ومن جهة اخرى فان الاعتراض بالليزر يقدر بدولارات قليلة. وعلى اي حال فان اسرائيل تنضم عمليا الى نادي ضيق جدا من الدول في العالم التي نجحت في انضاج تكنولوجيا الليزر الصلب/الكهربائي ليصبح جهازا طائرا يبدي قدرات اولى في حملة اعتراض في سيناريوهات عملياتية.

هآرتس – افتتاحية – 2021/6/22

بارليف، لعنايتك العاجلة

بقلم: أسرة التحرير

صالح النتشة، ابن عشرين، من سكان شرقي القدس، يعاني من اعاقة في ساقيه، لم يتحرك بسرعة كافية على حد رأي أحد الشرطة الذين رابطوا في ساحة باب العامود في السبت الماضي. ردا على ذلك، سحب الشرطي عصاه وبدأ يضربه على ساقيه، المرة تلو الاخرى. شتم النتشة الشرطي وهذا في رد منه هاجمه هو ورفاقه وجروه الى موقع الشرطة في المكان. هناك ضرب، رش بغاز الفلفل وجهاز الصعق الكهربائي. قيدت يداه واقتيد الى التحقيق. بعد وقت قصير من ذلك اطلق سراحه لعدم توفر ادلة ضده. النتشة هو الضحية الاخير لسلوك شرطي نزاع للقوة بغير حاجة تجاه سكان شرقي القدس. في تحقيق نشرته امس "هآرتس" وصفت ثماني حالات اخرى لشبان اخذوا الى مواقع الشرطة في باب العامود وتلقوا الضربات والاهانات. ينضم هذا العنف الى الاطلاق الزائد للعيارات المطاطية، بما في ذلك على ظهر فتاة شابة وخصيتي رجل كان في داخل بيته، الى الاستخدام السائب لسيارة رش المادة النتنة في كل صوب والى الاستخدام غير الملجوم لقنابل الصوت والغاز والتي تسببت باصابات عديدة.

لقد انكشفت الشرطة مؤخرا في ضعفها: في ادارة الحدث في ميرون، في ادارة الاحتجاج الفلسطيني الشعبي في شرقي القدس، في الاستسلام للحريديم في كل ما يتعلق بانفاذ احكام الكورونا وفي فشلها في منع العنف في المجتمع العربي. ولكن كلما كانت الشرطة اضعف ومدارة بشكل اسوأ، هكذا يستخدم افراد الشرطة مزيدا من القوة.

نشر أمس ان المفتش العام للشرطة، الفريق كوبي شبتاي سهل الاجراء الذي يسمح باستخدام افراد الشرطة للعصي. والان يمكن لضابط صغير ايضا ان يأمر باستخدام العصي وهذه بالفعل اصبحت سلاحا شائعا. ومرة تلو الاخرى يبدو افراد الشرطة يضربون لحاجة ولغير حاجة. لقد انضمت العصا الى باقي الوسائل التي تستخدم بلا تمييز ضد الجمهور، في الغالب الفلسطيني بشكل يعد عقابا جماعيا. شهادات لا تنتهي تراكمت منذ بدء حملة "حارس الاسوار" على عنف شرطي غير ضروري يضر فقط. يعاقب الابرياء، يهين ويشجع استمرار العنف. رغم ذلك لا يبدو ان احدا ما في الشرطة فكر في محاولة وقف هذا العنف.

مر اسبوع منذ دخول الوزير عومر بارليف الى وزارة الامن الداخلي. لم يكن ممكنا ان نتوقع شيئا من الوزير السابق، امير اوحنا الذي كانت غاية تعيينه اضعاف الشرطة. ليس لبارليف فترة رحمة. ملقاة عليه المسؤولية لان يعمل منذ اليوم للجم الشرطة، لمعاقبة افراد الشرطة والضباط العنيفين والتسبب لهم بان يستوعبوا الوظيفة الحقيقية للشرطة – حماية المواطنين وحماية حرية احتجاجهم وليس تهديدهم وضربهم.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/6/22

قانون لم شمل العائلات

معارضة ضد الدولة

بقلم: بن – درور يميني

(المضمون: على المعارضة ان تؤدي قانون منع شمل العائلات لان هذه هي مصلحة الدولة في منع تجسيد "حق العودة" بطرق ملتوية واستثنائية – المصدر).

خالد ابو جودة من بلدة سيفه قتل في نهاية 2017 الجندي من الجيش الاسرائيلي رون اسحق روكيا. واستعان باخيه زاهي ابو جودة. هند العقبي، شاب ابن 21 من بلدة حورا قتل في 2015 جندي الجيش الاسرائيلي عمري ليفي. علاء زيود من ام الفحم نفذ في 2015 عملية دهس وطعن في غان شموئيل. اباؤهم دخلوا الى اسرائيل في اطار الاستثناءات التي يسمح بها قانون المواطنة. هم ليسوا الوحيدون. يوجد كثيرون آخرون. مشاركة الاستثنائيين في احداث الارهاب اكبر بثلاثة اضعاف من مشاركة عرب اسرائيل. هذه المشكلة الصغرى. المشكلة الاكبر منها هي ابناء الجيل الثاني. هذه ليست ظاهرة اسرائيلية، هذه ظاهرة دولية. ابناء الجيل الثاني من المهاجرين الى اوروبا اكثر راديكالية من ابناء جيل المهاجرين الاول. هكذا بحيث انه يفترض أن نعرف بان فتح البوابات في المعركة الاولى سيؤدي الى اعمال قتل في المعركة الثالثة. ولكن باسم حقوق الانسان نحن نسمح بسفك الدماء.

قانون المواطنة والدخول الى اسرائيل، المعروف باسمه "لم شمل العائلات"، يرمي الى منع العمليات و"حق العودة" بواسطة الزواج. ولكن القانون يترك الباب مفتوحا للاستثناءات. مفتوحا جدا. اكثر بقليل من 50 في المئة من الطلبات تحظى برد ايجابي. وحسب آخر المعطيات في مكتب الاحصاء المركزي والتي نشرت في بداية 2021، فان 8 في المئة من النمو في عدد سكان اليهود في اسرائيل في العام 2020 ينبع من الهجرة. اي مهاجرين جدد. وبالتوازي، 7 في المئة من النمو في عدد السكان العرب، 2.506 نسمة، ينبع هو ايضا من ... الهجرة. في اوساط اليهود يدور الحديث عن قانون العودة الذي هو تعبير عن كون اسرائيل دولة يهودية وديمقراطية. لدى عرب اسرائيل يدور الحديث عمليا عن تحقيق غير مباشر لـ "حق العودة"، كل

هذا حصل تحت رعاية "الاستثناءات" في قانون المواطنة. اذا كانت نسبة الارتفاع بالهجرة لدى اليهود شبه مماثلة تماما لنسبة عرب اسرائيل – سيوجد هنا عندنا فصل في مسيرة السخافة.

وهذا ليس كل شيء. لان للمعطيات الرسمية ينضم الماكثون غير القانونيين، الذين كل حملات العثور عليهم ذات نجاح محدود. وينضم اليهم مواليد فلسطينيين ولدوا اساسا في جنوب جبل الخليل ولكنهم يصلون الى اسرائيل وتسجلهم امهاتهم البدويات كمواليد اسرائيليين. هذه ظاهرة معروفة منذ سنوات عديدة. مسؤول كبير في التأمين الوطني قال لي ان هذه احدى الفضائح الاكبر. المشكلة هي انه لا يوجد جدار فصل في الجنوب، ولكن توجد سياسة نعامة.

وحتى هذا ليس كل شيء. الحكومة السابقة لم تخرج من اسرائيل الماكثين غير القانونيين. لم توقف الهجرة من خلال الولادة الزائفة في الجنوب. لم تسن اي قانون هجرة، التي تذكرت الان بانه جد جد حيوي وهام. باختصار لم تفعل شيئا. ولكن تلك الحكومة، حكومة التقصير، التي اصبحت معارضة تريد ان تعرقل ايضا القليل المتوفر. وهي تهدد في افشال تعديل قانون المواطنة بحيث نعود الى وضع التدفق الجماهيري.

على مدى عقدين يدير اليسار المتطرف صراع ابادة ضد قانون المواطنة. فقد تقدم بعدد لا يحصى من الالتماسات ضد القانون. المعطيات التي عرضتها محافل الامن كانت مخيفة. فقد قتل 50 اسرائيليا على ايدي فلسطينيين ممن حققوا "حق العودة". اسرائيل لا تنجح في منع عمليات ابناء الجيل الاول، وبالتأكيد ابناء الجيل الثاني. والعبث هو ان جولتين اجتازتا الالتماسات في محكمة العدل العليا، وفي الجولتين فقط بفارق صوت واحد انقذ القانون من الشطب.

وزيرة الداخلية آييلت شكيد مصممة على اقرار القانون. غير ان مهمتها ومهمة الحكومة الحالية مزدوجة. اولا، اجازة القانون. وثانيا، ايقاظ لجان الاستثناءات. لان الاستثناءات، على اسمها هي، يفترض أن تكون قليلة. وعند الحديث عن اكثر من 50 في المئة من الطلبات التي تستجاب بالايجاب – فان شيئا ما في تنفيذ القانون وهن تماما.

بخلاف كل المنشورات لم يكن هذا قانونا بادر اليه اليمين. حاييم رامون كان من الدافعين الاساسيين له. هكذا ايضا معظم رفاقه في حزب العمل. وكل سنة كان يقر القانون من المعارضة والائتلاف. هكذا كان حتى الان وهكذا يجب أن يكون الان ايضا. من الصعب ان نصدق بان الان ستكون الكتلة اليمينية الحردية التي تحالفت مع الكتلة المناهضة للصهيونية. فضلا عن كل شيء آخر توجد مصلحة الدولة وهي تسبق كل خلاف بين المعارضة والائتلاف.

هآرتس – مقال – 2021/6/22

المفتش العام خفف اجراءات استخدام العصي
واستخدامها يتزايد حتى بدون مبرر لذلك

بقلم: يهوشع براينر

(المضمون: إن تخفيف اجراءات استخدام العصي الذي سمح به في السابق فقط في حالات عنف شديدة تم استيعابه في الشرطة بسرعة. وقد مارسوا ذلك عند اقتحام بيت عائلة محاميد – المصدر).

اعمال الشغب في ارجاء البلاد في زمن عملية حارس الاسوار اعادت لرجال الشرطة احدى الوسائل الرادعة والعنيفة جدا التي توجد لديهم: العصي. المسؤول عن ذلك هو المفتش العام للشرطة، كوبي شبتاي. شبتاي أمر قسم العمليات في الشرطة بالتخفيف من اجراءات استخدام العصي، وهي وسيلة تقريبا لم تظهر على الارض في السنوات الاخيرة. الآن يمكن لرجال الشرطة استخدام العصي في كل حالة من حالات "خرق النظام العام وعدم الامتثال"، وبتوجيه من قائد القوة في الميدان. عمليا، هم يستخدمونها ايضا في الحالات التي لا يواجهون فيها أي عنف، مثلما حدث مؤخرا في باب العامود وفي الشيخ جراح في القدس وفي اماكن اخرى.

لقد سبق وشوهدت العصي في اعمال الشغب التي حدثت في بني براك في فترة الكورونا، بعد وقت قصير على تسلم شبتاي لمنصبه. الشرطة استخدمت العصي ضد متظاهرين متدينين حتى عندما احتجوا على مسار القطار الخفيف في القدس. ولكن مؤخرا وازاء التعليمات الجديدة فان استخدام العصي يتزايد، وهي يتم رفعها ايضا في عمليات الاعتقال وامام متظاهرين غير عنيفين.

يوجد لدى الشرطة نوعين من العصي: عصا مستقيمة من البلاستيك وعصا خشبية لها مقبض. حتى الآن نصت اجراءات الشرطة على أن استخدام العصي مسموح فقط في الحالات التي تصنف بـ د. والتي تشمل "خرق النظام العام وعدم امتثال لتعليمات الشرطة من خلال السلوك العنيف والقاسي والخطير"، مثل رشق الحجارة على رجال الشرطة، وحتى في هذه الحالة فان استخدام العصي يحتاج الى مصادقة قائد اللواء. وبتوجيه من شبتاي يمكن استخدامها حتى في الحالات التي تنتمي للمستوى ب وبمصادقة قائد العملية، الذي يمكن أن يكون حتى ضابط صغير. اجراءات استخدام العصي في الحالات المسموحة تكون سرية.

في الشرطة يعتبرون العصي "وسيلة غير قاتلة" ويعتبرونها أولا وقبل كل شيء أداة ردع. "احيانا تتم مشاهدة رجال يجدون انفسهم أمام جمهور مع قنابل صوت في أيديهم. وهذا خاطيء. لو كانوا يحملون العصي في أيديهم فان الجمهور كان سيرتدع. هذه هي مهمة الشرطة، الردع"، قال ضابط كبير. ولكن الواقع على الارض مختلف. ففي حالات كثيرة يقوم رجال الشرطة باستخدام العصي بشكل هجومي يصل الى حد العنف الحقيقي.

في 13 ايار اقتحم عدد من رجال الشرطة بيت عائلة محاميد في البلد التحتا في حيفا. الاشتباه كان أن ابناء العائلة شاركوا بمهاجمة يهودي في شارع مجاور. في توثيق الاقتحام يشاهد رجال الشرطة وهم يضربون أبناء العائلة بالعصي بدون أي مبرر، ويواصلون ذلك حتى عندما كان ابناء العائلة على الارض. الأب عويضة واولاده تم توقيفهم في المعتقل مدة ثلاثة ايام الى أن شاهد قاضي محكمة الصلح الافلام وقام باطلاق سراحهم بدون شروط مقيدة. "لقد دخلوا ولم يتحدثوا ولم يسألوا عن أي شيء. وببساطة بدأوا يضربونا بالعصي"، قال عويضة محاميد. "طلبت منهم أن يهدأوا ولكن ذلك لم يهمهم. قاموا بالقائنا على الارض، وحتى حينها واصلوا ضربنا واهانتنا. فقط ضرب وضرب. جميعنا خرجنا ونحن مصابون. هذا كان شعور فظيع أن ترى رجال قانون يتصرفون مثل زعران. هذا حتى اكثر سوء – هؤلاء زعران بغطاء قانوني، عندما لا تستطيع أن تدافع عن نفسك".

الافلام التي وثقت الحادثة تم نقلها الى قسم التحقيق مع رجال الشرطة، الذي بدوره بدأ في التحقيق في الحادثة. القاضي اشار في قراره الى اطلاق سراح ابناء العائلة لأن مشاهدة الافلام تثير الشكوك بأن رجال الشرطة كذبوا في تقارير العملية التي قاموا بتعبئتها والتي كتب فيها بأن ابناء العائلة قاموا بمهاجمتهم ولم يسمحوا لهم بالخروج من البيت.

مصدر في الشرطة اعترف في محادثة مع الصحيفة بأن مجرد قرار تزويد رجال الشرطة بالعصي يمكن أن يشكل محفز لزيادة استخدام وسيلة العصي. "شرطي يحمل عصا، هذا يحولها الى أداة متاحة للاستخدام. والكثير من رجال الشرطة يستخدمونها بدون أي حاجة"، قال.

في القدس استخدام العصي اصبح منتشر بشكل خاص منذ تغيير الاجراءات. عدد من سكان شرقي القدس ابلغوا بأن شرطة حرس الحدود ورجال الوحدة الخاصة في الشرطة يتجولون في المنطقة وهم يحملون العصي، حتى اثناء تنفيذ اعتقالات لا ترافقها اعمال شغب. محمد حميد (19 سنة) تم ضربه بالعصا من قبل شرطة حرس الحدود في الاسبوع الماضي في باب العامود. وحسب قوله هو فقط اراد المرور من المكان. "الشرطي على الفور استل العصا عن ظهره وبدأ يضربني"، قال واضاف "بدون أي تحذير، مباشرة على الارجل. صرخت عليه ولكن هذا زاد عصبيته. كيف يمكن استخدام العصي امام اشخاص يريدون فقط الدخول الى البلدة القديمة

والذهاب للشراء؟ طوال حياتي لم اشاهد رجال الشرطة يستخدمون العصي هكذا بسهولة كبيرة، بدون أي سبب حقيقي. هذه أداة خطيرة جدا ومؤلمة".

أحد الاشخاص الذين جربوا على جلودهم التغيير هو احمد غرابلي، مصور في وكالة الانباء الفرنسية "آي.اف.بي" الذي تمت مهاجمته من قبل شرطي عندما قام بتصوير اعمال شغب في الحرم في الشهر الماضي. "بالضبط عندما هدأ رشق الحجارة في الموقع تقدم مني شرطي وبدأ يقول لي: اذهب من هنا، دون أن يكون بجانبنا متظاهرين. قلت له بأنني سأتحرك. وببساطة بدأ يضربني بعصا"، قال غرابلي. "في البداية ضربني 3 – 4 مرات الى أن نجحت في الابتعاد عنه وقلت له لا تضربني، أنا صحافي. هو بدأ يصرخ وضربني مرة اخرى. قدمي آلمنتي وهذا كان مثل الصعقة الكهربائية. هو ببساطة استشاط غضبا وبدأ يضربني". وحسب اقوال غرابلي، هو يعمل مصور منذ 17 سنة، وهذه هي المرة الاولى التي يواجه فيها عنف كهذا. "طوال حياتي لم يهاجموني بهذه الصورة، لقد تفاجأت جدا. هذا عمل عنيف جدا. لماذا يجب على الاولاد رؤية والدهم وهو يضرب هكذا؟ قلت لاولادي إنه ليس جميع رجال الشرطة هكذا. ولكنني لا اعتقد أنهم سيفعلون له أي شيء".

وقد ورد من الشرطة ردا على ذلك: "خلال عملية حارس الاسوار وخروقات النظام الشديدة في ارجاء البلاد تم القيام باعادة تفكير حول مكانة العصي في سلم الوسائل الموجودة في أيدي قوات تفريق اعمال الاخلال بالنظام. على ضوء ذلك تم اتخاذ قرار عملياتي ومهني بأن استخدام العصي كوسيلة لتفريق من يخلون بالنظام سيكون من المستوى ب، وفي حالات معينة من المستوى ج. العصا الشرطية تشكل جزءا من سلة الوسائل الموجودة لدى القوات لغرض تفريق اعمال الاخلال بالنظام. استخدام هذه الوسائل استهدف منع استخدام وسائل اخرى تكمن فيها امكانية اضرار أكبر. استخدام العصا بصورة مهنية تناسب الاجراءات لا يمكن أن يرفع مستوى المخاطرة. وفيما يتعلق بالادعاءات بشأن استخدام لا يطابق الاجراءات يجدر، ومن الصحيح، أن يتم فحص ذلك بصورة مفصلة من قبل الجهات ذات الصلاحية".

وزير الامن الداخلي، عمر بار ليف، قال في جلسة قائمة العمل: "العصا هي جزء من الأدوات التي توجد لدى كل شرطي. أنا لن أدخل الى الاستخدام العملياتي، متى يجب استخدام العصا ومت يجب استخدام شيء آخر. أنا يمكنني القول من خلال تجربتي العملية في السابق بأنه يفضل استخدام العصا على استخدام مسدس 9ملم.

هآرتس – مقال – 2021/6/22

الجيش اللبناني يجمع الصدقات

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: حسب سعر الدولار الرسمي في لبنان، 1515 ليرة لبنانية للدولار، فان كل شيء على ما يرام. ولكن السعر في السوق السوداء هو 15 ألف ليرة للدولار، وهو الذي يدير الحياة في لبنان. لذلك فان رواتب الضباط والجنود بالليرة لم تعد تكفي لاعالة عائلاتهم – المصدر).

قائمة الطلبات التي قدمها قائد الجيش اللبناني، الجنرال جوزيف عون، لنظيره الفرنسي، الذي التقى معه في شهر أيار، ذكرت بالطلبات التي تقدمها منظمات مساعدة اللاجئين لمؤسسات التمويل. ضمن امور اخرى، طالب عون بالحليب والطحين وقطع غيار لمعدات عسكرية. في اعقاب مناشدات عون تم عقد مؤتمر عبر الفيديو في يوم الخميس الماضي بمبادرة من الرئيس الفرنسي والرئيس الايطالي ومشاركة ممثلين من الدول المانحة، وتم التعهد بالتبرع بعشرات ملايين الدولارات للجيش اللبناني.

هذا لا يشكل أي نوع من المساعدة لحكومة لبنان أو اعادة تأهيل اقتصادها، بل هو مساعدة مباشرة للجيش، الذي وصل حسب قول قائده الى شفا الجوع. في الشهر الماضي قرر الجيش تقليص وجبات اللحوم للجنود، الرواتب، القليلة في الاصل، تم تقليصها، واكثر من ثلاثة آلاف جندي (من بين 80 ألف جندي) تركوا في بداية السنة الخدمة العسكرية. لأنه لا يمكنهم اعالة عائلاتهم. الضباط لا يواصلون خدمتهم الدائمة. والمتقاعدون العسكريون اضطروا الى البحث عن وظيفة جديدة لأن راتب التقاعد لم يعد يكفي احتياجاتهم.

في شهر آذار، في خطاب امام الضباط، اعلن عون بأن "جنود الجيش اللبناني يعانون وجائعون مثل كل المواطنين في لبنان". وفي توجه غير مسؤول قام بانتقاد القيادة السياسية في لبنان عندما قال: "أين أنتم؟ ما هي برامجكم؟". عون هو جندي مهني، تعهد بشكل علني بأنه سيبذل كل ما في استطاعته كي يوفر لجنوده احتياجاتهم حتى لو اضطر الى جمع الصدقات. وهذا ما قام بفعله. المس الشديد بالرواتب جاء في اعقاب انخفاض سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار. الضابط الذي كان يحصل على راتب 800 دولار بالمتوسط بالليرة اللبنانية وكان يمكنه أن يعيش بكرامة، يجد الآن أن القوة الشرائية لراتبه الشهري هبطت الى 100 دولار وأقل بالليرة المحلية. من ناحية رسمية، حسب السعر الرسمي الذي هو الآن 1515 ليرة للدولار، هذا الامر تغير، لكن الحياة في لبنان تجري حسب سعر الدولار في السوق السوداء، وهذا هبط الى حوالي 15 ألف ليرة للدولار. من محادثات مع ضباط وجنود في وسائل الاعلام يبدو أن المعنويات متدنية جدا. الجنود لا يريدون الخروج في مهمات خطيرة. وعائلاتهم تضغط عليهم لترك الخدمة. ولكن

الخطر الاساسي هو انحلال الجيش أو فقدان مكانته في نظر الشعب. الجيش يعتبر الجسم الموثوق في الدولة، الرمز الاكثر استقرارا وربما الوحيد في لبنان الموحد بعد الحرب الاهلية. الحل يتعلق بتشكيل حكومة مؤهلة يمكنها أن تتسلم اموال المساعدات والقروض والمنح بالمليارات. هذه الاموال تنتظر جسم مسؤول يمكنه ادارة هذه الاموال واجراء اصلاحات حيوية، تنفيذها هو شرط لتسلم المساعدات. ولكن في هذه الاثناء لا يبدو أن وقت القيادة في لبنان يتسارع، ويبدو أنها على ثقة بأنه في نهاية المطاف سيأتي شخص ما وينقذ الدولة.

معاريف – مقال – 2021/6/22

بين الشعارات والواقع

بقلم: زلمان شوفال

(المضمون: الفوارق بين ادارة ترامب وادارة بايدن تبدو واضحة في موضوع الاتفاق النووي والمسألة الفلسطينية. السؤال كيف ستعبر عن نفسها فوارق المناهج متعلق ليس فقط بالادارة الامريكية بل وايضا، وربما اساسا بقدرة حكومة اسرائيل الجديدة على التغلب على تناقضاتها الداخلية وعلى الشلل العام الذي ألم بها– المصدر).

كان شعار دونالد ترامب عودة امريكا الى عظمتها. ولكن في نظرة الى الوراء، هل عادت امريكا الى عظمتها؟ "عادت امريكا" هو شعار الرئيس بايدن. عادت الى اين ومن أين؟ هل امريكا المنسحبة من الشرق الاوسط وتوجد في سباق متلاصق مع الصين الشيوعية، وبرأي ميشال فلورمو، وزيرة الدفاع السابقة أخذت في فقدان صدارتها حيال الصين في المجال العسكري ايضا؛ وقيم لحرية التعبير فيها تتعرض لتهديد "الغاء الثقافة"؛ والكفاح العادل ضد العنصرية اصبح عندها تحديا للكثير من القيم والمباديء التي مثلتها في الماضي – "عادت" بالفعل او استعادت لنفسها عظمتها؟ لعل الامر الاكثر ايجابية في الشعارات اعلاه هو مجرد حقيقة ان الزعماء من على جانبي المتراس السياسي فهموا بان شيئا ما بالنسبة للحلم الامريكي تشوش ويجب البحث عن الاصلاح، وبالاحرى، فانه على اي اصلاح توجد خلافات واسعة.

لشدة الدهشة، بالذات في مجال السياسة الخارجية المسافة بين الادارة السابقة والادارة الحالية اضيق مما يمكن تخمينه. يتبين أن ليس كل خطوات ترامب كانت سلبية. وفي مؤتمر سبع الدول الصناعية الهامة الذي انعقد في بريطانيا وفي اجتماع الناتو ايضا لم تتخذ قرارات هامة تتعارض والخط الذي ميز ادارة ترامب. كما أن الخط الحازم الذي يتخذه بايدن تجاه الصين هو استمرار مباشر لادارة ترامب. الاجواء في اللقائين كانت بالفعل مختلفة عن تلك التي خلقها ترامب، وكما كتب في احدى الافتتاحيات فان "طيبة بايدن تجاه عمانويل ماكرون وانجيلا ميركيل بخلاف موقف ترامب شكلت تحسنا ايجابيا، ولكن في مواضيع محددة ولا سيما في موضوع الصين،

تبينت سياسة ترامب حاسمة وبعيدة الاثر". كما ان اتفاقات ابراهيم، ثمرة مبادرة بنيامين نتنياهو السياسية، بمساعدة هامة من ترامب تحظى بتأييد من جانب بايدن – ليس فقط بفضل التقدم في السلام الاسرائيلي – العربي بل لانها تخدم ايضا مصلحة تقليص التواجد العسكري للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. في هذا السياق ينبغي أن نذكر ايضا الانعطافة الايجابية في موقف الادارة من السعودية والتي كانت منذ وقت غير بعيد مثابة منبوذة، وتجاه مصر التي عادت الى مكانها السابق من الشراكة الايجابية.

على اي حال فان الفارق الاهم بين الادارتين هو في موضوع الاتفاق النووي مع ايران والذي تصمم ادارة بايدن على استئنافه وفقا لصيغته الاصلية. ان النقد في ادارة بايدن وفي اجزاء من المؤسسة الاسرائيلية والذي يقول ان سياسة ترامب لم تحقق هدفها بل قربت ايران من النووي، ينبع بقدر اكبر من دوافع حزبية وديماغوجية مما من تقدير حقيقي للوضع، إذ ان الحديث يدور عن سياسة قطعت في مهدها كنتيجة لتبادل الحكم في البيت الابيض ولم تتمكن بعد من جني نتائجها الكاملة. اما خلافات الرأي بين اسرائيل وادارة بايدن في موضوع ايران فهي ليست فقط في المسألة النووية بل وايضا بالنسبة لمخططات طهران العسكرية الاخرى بما في ذلك الصواريخ بعيدة المدى، اعمالها في سوريا وفي لبنان وتطلعاتها للهيمنة في المنطقة. وفي عهد نتنياهو نجحت اسرائيل بفضل اعمالها العسكرية وكفاءاتها الدبلوماسية في أن تمنع قسما كبيرا من الميول الايرانية، ولكن كيف ستتصرف الان؟

حبة البطاطا الساخنة المحتملة الثانية هي في الموضوع الفلسطيني. في الاصل، لم تكن لادارة بايدن نوايا للانجراف الى هذا المستنقع. ولكن في اعقاب الاحداث الامنية الاخيرة توجد مؤشرات على أن هذه النهج من شأنه ان يتغير احد اسباب ذلك هو الضغط غير المنقطع من اليسار المتطرف والمناهض لاسرائيل في الكتلة الديمقراطية في الكونغرس. وكان مؤشر بارز من هذه الناحية كان حديثا بين وزير الخارجية حديث العهد يئير لبيد ووزير الخارجية انطوني بلينكن. فقد اعلنت اسرائيل بانه بحُثت سلسلة كاملة من المواضيع ولكن الناطق الامريكي اجمل الامر باختصار فقال: "تحدثنا عن الحاجة الى تحسين الوضع مع الفلسطينيين"، والتلميح واضح. السؤال كيف ستعبر عن نفسها فوارق المناهج متعلق ليس فقط بالادارة الامريكية بل وايضا، وربما اساسا بقدرة حكومة اسرائيل الجديدة على التغلب على تناقضاتها الداخلية وعلى الشلل العام الذي ألم بها.

إسرائيل اليوم– مقال – 2021/6/22

التحية لمطلقي البالونات

بقلم: دان شيفتن

(المضمون: الصحوة تجدي اسرائيل ليس فقط في غزة: فالتضامن الواسع مع الاضطرابات في اللد وفي عكا ساعد الجيش الاسرائيلي على أن يفهم بان عليه أن يستعد ايضا لمواجهات يحاول فيها الفلسطينيون من الداخل مساعدة العدو في الحرب. هدوء متواصل يذيب النزاع مرغوب فيه جدا؛ "هدوء" يسمح للعدو بالتعاظم لا يطاق – المصدر).

منذ بضعة ايام لا توجد بالونات حارقة واستفزازات عنيفة من غزة. خسارة. خسارتها تكتيكية ومنفعتها استراتيجية. اذا ما كان لا سمح الله هدوء قصير الامد من القطاع، فانه قد يستجاب بهدوء طويل وعديم المسؤولية من جانب اسرائيل بينما حماس تتعاظم. هذا التعاظم سيضربنا في وجهنا في ذروة مواجهة مع ايران وحزب الله. فالاستفزازات العنيفة ستستدعي من اسرائيل ان ترد، وبهذه المناسبة يوجد امل لافشال سلسلة خطوات كلها انتصار لحماس وخطر لاسرائيل – تحرير ارهابيين، تمويل حماس واظهار نجاح عدوانها من خلال تحسين شروط المعيشة في غزة.

الهستيريا في اسرائيل في الموضوع المسمى "اعادة الابناء" يشهد على أننا لم نتعلم درس الخسوف في صفقات جبريل – شاليط ومثالهما. في قرارات سائبة عديمة الزعامة اعادة اسرائيل الى دائرة الارهاب الاف القتلة، شجعت الارهاب وتسببت عمليا بخفة عقل على قتل مئات الاسرائيليين على ايدي المحررين وعلى ايدي اولئك الذين تلقوا الالهام والتشجيع من تحريرهم.

هناك كان الحديث يدور عن تحرير جنود احياء؛ هذه المرة لا يوجد في غزة "اسرى ومفقودون". توجد جثامين ويوجد مواطنان انتقلا الى غزة. وحتى لو حصلت حماس مقابله على عُشر ما تطلبه، فالحديث يدور عن جثامين لاسرائيليين اسماؤهما معروفة، بثمن قتل اسرائيليين كثيرين اسماؤهم لن نعرفها الا عندما يقتلون.

كما أن مسألة التمويل وشروط المعيشة جديرة بالفحص في السياق الاستراتيجي. فدولة حماس في غزة هي مشروع العلم للاخوان المسلمين: الدولة العربية الوحيدة التي يتواجد فيها "الاخوان" في الحكم. وعليه فان تركيا – اردوغان تدعمها وقطر تمولها. "الاخوان" هم اعداء مصر، السعودية، الاردن ومعظم الانظمة في العالم العربي. قاتلوا اليهود واسرائيل بحماسة ايمانهم حتى قبل ان تدخل مصر الحرب في ايار 1948. هم الجهة المناهضة لاسرائيل الاكثر تصميما وخطرا في الرأي العام الاردني والمصري. صيغتهم الغزية تحاول اقناع العرب في المنطقة كلها، ولا سيما في الضفة بالعودة الى عصر العنف النشط في المواجهة مع اسرائيل. يحاولون ان يثبتوا بانه يمكن، بالتوازي، مقاتلة اليهود، قصف تل ابيب والقدس وحرق حقولها واحراشها وفي نفس الوقت التلقي منها الماء، الكهرباء، الوقود والخدمات الطبية، والاعالة في نطاقها بعشرات الاف

العمال ولتلقي مليارات الدولارات من خلال قطر. اذا لم تكن كلفة لحرب دائمة غير الاضرار العسكرية التي يمكن بسهوله ترميمها بمعونة الولايات المتحدة واسرائيل، فلماذا التوقف عن قتل اليهود؟ هذا الخيار الذي يعطي فيه العنف البربري الرضى، المكانة والرزق، هو الرسالة الاخطر لاسرائيل وللمنطقة باسرها. الكثيرون في اسرائيل يفحصون هذا الوضع من زاوية نظر تكتيكية، في ظل تجاهل سياقاته الاوسع. فهم يروون لانفسهم عن فعل اساسه الجهل حول ضائقة الغزيين، التي تدهورهم الى العنف. غير ان الحديث يدور عن قصة اخرى. ادمان على العنف وامتناع منهاجي عن بناء امة ومجتمع مما يؤدي كما هو متوقع الى الضائقة. تروي الاسطورة عن عنف أصله اليأس. ولكن فحصا موضوعيا يثبت أن مصدر العنف هو بالذات في الامل: الامل الذي يمكن ان يوفر المشاعر العنيفة، بالثأر ضد اليهود على نجاحهم وعلى حياتهم الطيبة وفي النهاية جعلهم يسأمون من العيش في وطنهم. ويتعزز الامل عندما تفرض على اليهود دعم الحرب ضدهم عمليا، خوفا من ان تتدهور غزة الى ازمة انسانية. والتجند بتسهيل الضائقة في توقع عابث للجم العنف.

ينبغي الامل في أن يواصل الفلسطينيون، مثلما فعلوا دوما ان يثبتوا بعنفهم الحقيقة مخيبة الامال عن سلم اولوياتهم الوطني، كي نمنعهم بالقوة من تعاظم قوتهم. هذا ما انقذ اسرائيل عندما رفضوا مشروع التقسيم في 1947، وما حطم في الانتفاضة الثانية استراتيجية عرفات بعد اوسلو. الصحوة تجدي اسرائيل ليس فقط في غزة: فالتضامن الواسع مع الاضطرابات في اللد وفي عكا ساعد الجيش الاسرائيلي على أن يفهم بان عليه أن يستعد ايضا لمواجهات يحاول فيها الفلسطينيون من الداخل مساعدة العدو في الحرب. هدوء متواصل يذيب النزاع مرغوب فيه جدا؛ "هدوء" يسمح للعدو بالتعاظم لا يطاق.

هآرتس – مقال – 2021/6/22

القتال انتهى ولكن اللد تعتمل وبؤرة التفجر:

سبيل بين حضانة ومدرسة ابتدائية

بقلم: ران شمعوني

(المضمون: على جانبي سور معدني منخفض يعيش طلاب عرب واعضاء النواة التوراتية في المدينة. بينهم توجد ارض وقف، وهناك من يعتبرها "الدرع الذي يحمي المدرسة". من هذه النقطة، كما يقدر سكان حي رمات اشكول في اللد، ستندلع المعركة القادمة في المدينة – المصدر).

إن المشي بعد الظهر في شارع اكسودس في اللد يرافقه الشعور بالانزعاج. قطط جائعة تبحث عن الطعام في حاويات القمامة التي تحمل آثار من ايام اعمال الشغب، في حين أن اشخاص

بملابس العمل وهم متعبون يعودون الى بيوتهم. من اليمين بيوت سكنية مكتظة ومن اليسار المدرسة الاساسية "الرازي". قربها وخلف جدار معدني منخفض، توجد المدرسة العسكرية التمهيدية "معوز" ورياض اطفال حتى سن الثالثة. وهما تعودان الى النواة التوراتية في المدينة. كل من تم سؤاله من السكان في الاسبوع الماضي عن الوضع في المدينة اشار الى هذه النقطة. نصف دونم يغلي يفصل بين المؤسستين. هنا يقدر سكان حي رمات اشكول أنه من شأن المعركة القادمة أن تثور.

رمات اشكول هي الحي المختلط الوحيد في مدينة اللد، في حين أنه في الاحياء الاخرى توجد اغلبية عربية أو يهودية واضحة، 80 – 99 في المئة من السكان. وفي رمات اشكول يعيش 64 في المئة عرب و36 في المئة يهود (التقديرات هي حسب التقرير الذي طلبته وزارة المالية في 2016 من شركة ران حكلئي). في السنوات الاخيرة تبلور الحي واصبح ساحة صراع بين النواة التوراتية التي تعمل على ترسيخ هيمنة اليهود في الحي وبين السكان العرب. المدرسة هي المبنى العربي البارز في الحي ومؤسسات النواة هي المباني اليهودية البارزة فيه.

في فترة عملية حارس الاسوار تحولت اللد الى احد الاماكن المتفجرة في اسرائيل: الهجمات تسببت بموت موسى حسونة ويغئيل يهوشع، وآخرون اصيبوا وممتلكات اتلفت. اضافة الى السكان، مئات الاشخاص تدفقوا الى المدينة من مناطق يهودية وعربية. ولكن في 21 أيار الماضي عند الاعلان عن وقف اطلاق النار وانتهاء العملية في قطاع غزة توقف ايضا القتال العلني في اللد، والدمار والعداء تم كنسهما ووضعا تحت السجاد. خلال ثوان انقضى ذلك"، قال فاروق، شاب عمره 16 سنة، كان يقف على مدخل بيته. "في اليوم التالي كان كل شيء على ما يرام، عادي". كلمة "عادي" هي وصف نسبي. خلافا لمدن مثل حيفا وعكا فان الروتين في اللد مليء بالشكوك والتوتر. واحيانا يكون عصبي. "هم يريدون أخذ نصف المدرسة هنا"، قال سامي، والد فاروق الذي كان يقف الى جانبه. "النواة هم الذين يفعلون ذلك. فقد دمروا كل شيء هنا".

"النواة" هي النواة التوراتية التي تقوم برعاية المدرسة العسكرية التمهيدية ومباني رياض الاطفال، التي تعمل في اللد بالاساس في العقدين الاخيرين. ومثل انوية توراتية اخرى في ارجاء البلاد هي تتشكل من رجال ونساء الصهيونية الدينية الذين جاءوا الى المدينة بدافع ايديولوجي، الذي اساسه تحقيق هدفين متشابكين، تعزيز الاماكن الضعيفة وزيادة الحضور اليهودي – الديني فيها. وبدعم من رئيس البلدية ("عندما تتسع النواة فان القلب يتسع"، كتب في الموقع الرسمي للنواة)، النواة التوراتية في اللد هي الاكبر في البلاد، وطبقا لذلك ايضا قوتها؛ الى جانب المدرسة العسكرية التمهيدية ورياض الاطفال تعمل في المدينة مؤسسات اجتماعية مختلفة تقوم برعايتها النواة وتدفع قدما بالهوية اليهودية في المكان، عن طريق تشجيع العيش في المدينة والسياحة والحياة الاجتماعية والنشاطات التطوعية وما شابه.

القلق من التشتت

الممر الذي وجد في المنطقة التي تقع بين مباني المدرسة ومباني النواة التوراتية يعود الآن للمدرسة، وفي مركزه ارض وقف يوجد فيها قبر اسلامي. في اطار برنامج التحديث البلدي الذي تمت المصادقة عليه في كانون الاول 2019 سيتحول هذا الممر الى طريق عامة مفتوحة ولن يعود ليكون جزء من مدرسة "الرازي" التي تعتبر منطقتها "منطقة عامة مبنية" (مثل أي مؤسسة تعليم رسمي). الهدف الجديد هو التنقل بين المدينة وبين خان الحلو، الموقع العثماني الذي له جذور تعود للفترة المملوكية والذي كان مركز تجاري واجتماعي في اللد القديمة. خان الحلو يقع خلف المدرسة ومباني النواة، ومنذ سنوات هو يعتبر تراث تاريخي في قلب رمات اشكول. أحد اهداف البرنامج هو احياء الموقع والحفاظ عليه في محاولة لانقاذ الامكانية السياحية الكامنة في المدينة.

عند تحول المنطقة الى منطقة عامة فان اراضي الوقف لن تعود لتكون جزء من ارض المدرسة، ومعها ايضا القبر. هي في الحقيقة ستبقى تحت سيطرة الوقف ولكن حدودها لن يتم ترسيمها مع المبنى العربي البارز في الحي. لجنة الآباء العربية في مدينة اللد، التي توجد لها تجربة في النضال ضد مجلس البلدية في المدينة، على قناعة بأن هذه الخطوة تستهدف تعريض مستقبل المدرسة للخطر. والفحص الذي أجرته "هآرتس" مع سكان المنطقة لم يوضح من هو القدّيس المدفون في ارض الوقف. ولكن بالنسبة للسكان حضوره له اهمية حاسمة. "يجب الادراك بأن هذا القبر هو الدرع الذي يحمي المدرسة"، قال للصحيفة تيسير، وهو من لجنة الآراء. "كل ما تبقى للعرب في رمات اشكول هو هذه المدرسة. وارض الوقف تقوم بحمايتها".

السيناريو الذي يطرحه اعضاء لجنة الآباء يشمل بالاساس احاسيسهم؛ بصورة رسمية، استثناء ارض الوقف من حدود المدرسة لن يؤثر على مكانتها، بل فقط على مساحتها. ولكن خوف السكان لا يقف في فضاء فارغ: شبكة العلاقات المتوترة بينهم وبين البلدية ترتكز على معارك يومية. وبالنسبة لهم البلدية تعمل بكل القوة من اجل اضعاف مكانتهم في الحي. هذا يعني أن المنطقة التي تقع بين المدرسة والنواة التوراتية ليست سوى قشة اضيفت على ظهرهم. "هذا الظهر يمكن أن يقصم"، قال للصحيفة شخص مطلع على الاجواء العامة. في البلدية ينفون نظرية الغاء المدرسة، ويقولون إن رئيس البلدية، يئير رفيفو، اقترح اعادة ترميم منطقة القبر المهملة.

في هذه الاثناء اعضاء النواة من جهة ولجنة الآباء العرب من جهة اخرى، يصفون واقع فيه اولادهم يتعرضون لخطر دائم على حياتهم. في النواة قالوا إن طلاب المدرسة يقومون برشق الحجارة من وراء السور. ومن الجهة الاخرى، تم توثيق اليهود وهم يرشقون الحجارة من فوق سطح المدرسة العسكرية التمهيدية. في الشبكات الاجتماعية وفي مجموعات الواتس اب يمكن العثور على ادعاءات بعيدة المدى اكثر من كل طرف.

كيرن، وهي عضوة في طاقم الامن الداخلي الذي شكلته النواة، قالت إنه يجب أن يطبق وبسرعة مخطط البناء وتعديل حدود المدرسة. بالنسبة لها وللنواة وللبلدية الهدف الفوري هو نقل المنطقة للبلدية وشرعنتها كمنطقة فاصلة بين المدرسة وبين مباني النواة. "الفصل فيما بيننا لن يكون الى الأبد"، حاولت الشرح. "عندما ستهدأ النفوس فان المنطقة ستتحول الى طريق تريد البلدية شقها".

ولكن من الجهة الاخرى، بالاساس في الشبكات الاجتماعية، السكان العرب يحذرون من "مشاغبين دخلوا الى المدرسة بهدف سرقة الارض". الشيخ يوسف الباز، امام مسجد العمري في المدينة، والذي تم اعتقاله في الاسبوع الماضي بتهمة التحريض المتكرر ضد رجال الشرطة، تطرق هو ايضا للاحداث التي يدور الحديث عنها. "هذا الامر (تغيير حدود المنطقة) سيشعل المنطقة مرة اخرى"، قال الباز لمواقع عربية محلية. "نحن سنعود الى المواجهات التي حدثت اثناء الهجوم على المسجد الاقصى وقطاع غزة". الاستفزاز المتبادل مستمر حتى الآن. والحسم الفعلي فيما يتعلق بالمنطقة لم يأت بعد.

بعد ذلك جاء رئيس البلدية

في 10 حزيران، في الساعة الثامنة والنصف صباحا، تجمع في ساحة المدرسة كل من يعنيهم الامر، متظاهرون عرب ويهود من النواة التوراتية ورجال شرطة. بين البالغين شق عشرات الاطفال طريقهم الى الصفوف التي يتعلمون فيها في المدرسة.

بشكل مفاجيء، ايضا رئيس البلدية جاء الى المكان هو ويورام هروش، المسؤول عن ملف التعليم في المدينة ونائب رئيس البلدية واصحاب وظائف اخرى، بهدف التوصل الى اتفاق يمكن من ايجاد منطقة عازلة بين المؤسسات المتعادية الى حين تنفيذ المخطط. مصدر رفيع في البلدية قال للصحيفة بأن وجود رفيفو وحاشيته استهدف تهدئة النفوس، وأن ايجاد منطقة فاصلة تم الاتفاق عليه بين الطرفين في اللقاء الذي جرى في المكان. عمليا، صور رفيفو ورجاله وهم يقفون على العشب الاخضر الصناعي الذي تم وضعه على المنطقة موضع الخلاف، تم تداولها من قبل الكثير من السكان العرب الذين فسروا ذلك بطريقة واحدة: السيطرة تقترب.

بعد ذلك، في نفس اليوم، تقريبا حدث الانفجار. المربية في روضة النواة التوراتية سارت نحو المدرسة بهدف التحدث مع المديرة والتوصل معها الى اتفاق فيما يتعلق باقامة المنطقة الفاصلة. في هذه الاثناء تجمع 20 – 30 شاب خارج البوابة"، قالت للصحيفة امرأة يهودية تواجدت في المكان. "كتبنا في الواتس اب الخاص بنا: من يستطيع المجيء يجب عليه أن يأتي". هكذا تجمع على مدخل المدرسة القوتين من فترة اعمال الشغب للمرة الثانية في نفس يوم التعليم. شرطة حرس الحدود سارعوا هم ايضا الى المكان، والطرفين تجنبوا المواجهة العنيفة. في البلدية اعترفوا بأنه حقا كان هناك "توتر". ولكن هذا كان نتيجة مبادرة خاطئة لمربية الروضة وموقف شخصيات رفيعة في البلدية. فداء شحادة، العضوة في مجلس البلدية والتي تلقت في زمن اعمال

الشغب تهديد صريح من رئيس البلدية رفيفو بأنه سيحول اسمها الى "الشباك"، قالت للصحيفة ردا على مسألة المدرسة بأنه "ليس هكذا تتصرف بلدية تسعى الى الهدوء".

شحادة ليست الوحيدة التي تعتقد ذلك. ففي البلدية يعدون السكان اليهود بأنهم سيقيمون المنطقة الفاصلة في اسرع وقت. ولكن حتى الآن تم منعهم مرتين من قبل الشرطة على خلفية عدم وجود تخطيط واستعداد. وحسب اقوال مصادر في الطرفين الصقريين في المدينة فان الشرطة تتصرف في هذه الايام كجهة مهدئة وتمنع حدوث انفجار، في حين أن الآخرين يعملون بشكل حثيث من اجل الحفاظ على التوتر. بعد يوم على العاصفة في المدرسة، في الساعة السادسة والنصف صباحا، منعت الشرطة عمال البلدية من الوصول وتنفيذ نقل المنطقة بتعليمات من رئيس البلدية، من خلال الادراك بأن هذا العمل سيؤدي الى الاستياء والاضطراب داخل حدود البلدية.

عودة الى ارصفة شارع اكسودس. اذا لم تكن الصراعات الداخلية كافية فانه في يوم الثلاثاء الماضي نجحت "مسيرة الاعلام" في القدس بغرس الشعور بالطواريء ايضا في اوساط سكان اللد. "أنا أخاف من المرور هنا الآن"، اعترفت في حينه مواطنة عربية على مدخل الشارع قبل عودتها على اعقابها. في استمرار الشارع، على مدخل مبنى النواة التوراتية، تم وضع رجال شرطة للدفاع عن المكان مثلما حدث في اماكن اخرى في المدينة في ذاك المساء، خوفا من حدوث اشتعال آخر. "احذر، بعد لحظة ستنتهي الصلاة"، توجه الي أحد جنود حرس الحدود الذين تم وضعهم في الشارع. "كي لا تصاب هنا في هذا المساء". وفي صباح اليوم التالي سيبدأ هنا يوم آخر في روضة الاطفال اليهودية وفي المدرسة الاساسية العربية. روتين.

جاء من الشرطة ردا على ذلك أن "موضوع اقامة الجدار في المنطقة مدار الحديث هو قيد معالجة بلدية اللد ومن مسؤوليتها. وعندما سيتم اتخاذ قرار في البلدية فان شرطة اسرائيل ستساعد اذا طلب منها ذلك".

وجاء من البلدية ردا على ذلك أن "البلدية والسكان العرب واليهود، بمن فيهم الممثلون العرب، كانوا شركاء كاملين في خطة البناء الرئيسية المعتمدة في 2019 والتي تمت المصادقة عليها من قبل اعلى مؤسسة تخطيط في اسرائيل، وهي اللجنة القطرية للتخطيط والبناء. هذه الخطة حددت منطقة عامة مفتوحة لكل الجمهور من اجل أن يستطيع السكان والسياح أن يجتازوا سيرا على الاقدام من الشمال الى الجنوب، والوصول الى المنشأة السياحية والاثرية في خان الحلو التي توجد الآن في مرحلة تطوير. البلدية تدرك أن المنطقة تمر منشأة المقام المنسوبة لقبر شيخ مسلم، ويوجد للبلدية تجربة ناجحة في التعاون مع لجنة الأمناء المسلمين للوقف من اجل ترميم منشآت كهذه، مع الحفاظ على قدسية المكان ومشاعر السكان المسلمين، طالما لا تكون هناك موافقة على المرور في منشأة المقام فان البلدية ستتوجه الى اللجنة القطرية للتخطيط والبناء التي

ستبت في القضية. وفيما يتعلق بالمنطقة الفاصلة، هناك نقاش بين لجنة الآباء للمدرسة وبين لجنة الآباء للروضة من اجل التوصل الى اتفاق حول المنطقة الفاصلة".

وحول عدم ثقة السكان بالبلدية جاءنا: "الاغلبية الساحقة من مواطني المدينة العرب هم اشخاص عاديين يريدون العيش بسلام، مع احترام القانون والنظام، وهم بالتأكيد يقدرون التحسين البارز في مستوى حياتهم. هناك اقلية اشكالية تحرض أو تستخدم العنف، فقط هذه الاقلية يجب ادانتها. هذه الاقلية تحاول اشعال النار والتحريض ضد رئيس البلدية والادعاء ضده بامور لم تكن موجودة في أي وقت من اجل اثارة الاستفزاز، والمس به شخصيا وبشكل عام. طريقنا من اجل اصلاح ما تضرر في اعمال الشغب، سواء ماديا أو من ناحية العلاقات والثقة، هي استمرار البناء والتطوير في اللد، واستمرار التمسك بالمباديء والقيم ومواصلة بناء مجتمع مزدهر واستمرار تعزيز الحكم واستمرار الادانة والنضال الحازم ضد الجريمة والعنف".

معاريف – مقال – 2021/6/22

لحظة مناسبة

بقلم: شلومو شمير

(المضمون: مجرد اقامة الحكومة الجديدة هي فرصة لبذل جهد ومحاولة خاصة لترميم العلاقات بين اسرائيل والجالية اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة – المصدر).

ان اقامة الحكومة الجديدة هي فرصة محظور تفويتها، لحظة مناسبة ستكون جريمة اذا لم تستغل بترميم العلاقات بين اسرائيل والجالية اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة. هذا مجال سحق في السنوات الاخيرة بل وصفي عمليا.

لا يدور الحديث عن ازمة او عن شرخ. فكمن يتابع منذ سنوات ما يجري في العلاقات بين اسرائيل والجالية اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة، لا يوجد برأيي وصف آخر لهذا الواقع غير نشوء شعبين منقسمين. لا يوجد وقت، وهذا ليس مهما جدا الان الانشغال في مسألة من هم المسؤولون والمذنبون في ذلك. ما هو واضح الان هو أن حكومة جديدة في القدس، شركاؤها وتركيبتها يمثلون تغييرا جوهريا عن سابقتها، تخلق فرصة تاريخية للتحول، لليقظة، لانبعاث متجدد للعلاقات بين اسرائيل والجالية اليهودية الامريكية.

معظم اليهود في الولايات المتحدة ليسوا ضالعين في السياقات التي ادت الى تشكيل الحكومة الجديدة. فهم لا يعرفون بالضبط كيف حصل هذا. لا يعرفون الوزراء والوزيرات الجدد. الحقيقة هي ان هذا ايضا لا يعنيهم كثيرا. فمن التقارير والتحليلات عن الحكومة الجديدة في وسائل الاعلام في الولايات المتحدة تعرّف اليهود ان لاول مرة منذ عقد من السنين قامت في اسرائيل حكومة بدون نتنياهو على رأسها، بدون حزب الليكود كالعنصر المركزي فيها وبغياب نفوذ

الاحزاب الحريدية. وهذا بالتأكيد كان يكفي للغالبية الساحقة في اوساط اليهود في الجالية لان يشعروا بالرضى من التغيير وخلق توقعات وآمل لاستئناف العلاقات مع اسرائيل، ولا سيما في اوساط اعضاء التيارات الاصلاحية والمحافظة ممن شعروا بانهم مهانون من سلوك حكومة اسرائيل تجاههم.

قادة التيارين، اللذين حسب آخر الاستطلاعات يعدون نحو 3 ملايين ونصف يهودي، لا يغفرون لنتنياهو احباطه تنفيذ تسوية مخطط المبكى، التي اقرت رسميا بالتصويت في الحكومة وكان يفترض أن تخلق قدرة وصول الى الحائط الغربي لليهود الاصلاحيين والمحافظين.

الى جانب ذلك، فان يهودا في الولايات المتحدة، ممن لا ينتمون الى التيارات الدينية، لم يفهموا كيف ان رئيس وزراء اسرائيل هو الصديق الاكبر للرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب والذي كان كريه نفس اعضاء الاغلبية الليبرالية في الجالية. فاكثر من 70 في المئة من اصحاب حق الاقتراع في اوساط اليهود صوتوا لجو بايدن. في نظرهم كان نتنياهو ولا يزال في مكان الشخصية غير المرغوب فيها.

وبالتالي، كما أسلفنا، فان مجرد اقامة الحكومة الجديدة هي فرصة لبذل جهد ومحاولة خاصة لترميم العلاقات بين اسرائيل والجالية اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة.

هآرتس – مقال – 2021/6/22

عشرات ملايين الشواقل جبيت من الفلسطينيين بغير وجه قانوني

بقلم: نتعئيل بندل

(المضمون: على مدى خمسين سنة خصمت الدولة "رسوم علاج" من اجور العمال الفلسطينيين في فرع الزراعة وحولتها الى الهستدروت، رغم أن هؤلاء العمال لم يكونوا ممثلين فيها. وعندما تم تقديم دعوى تمثيلية قالت الدولة للمحكمة بأنها توقفت عن الجباية وأعفت نفسها من تقديم التعويضات – المصدر).

سلطة السكان والهجرة جبت من العمال الفلسطينيين عشرات ملايين الشواقل في كل سنة بصورة غير قانونية وحولتها الى الهستدروت العامة. في بداية الشهر الحالي قررت المحكمة المركزية في القدس بأن هذا تم خلافا للقانون، ولكن الدولة اعفت نفسها من تعويض العمال بواسطة "اعلان انهاء"، الذي قدمته للمحكمة.

قرار للحكومة من العام 1970 أمر الاسرائيليين الذين يشغلون فلسطينيين في فرع الزراعة بمساواة شروطهم الاجتماعية مع شروط العمال الاسرائيليين الاجتماعية. على مدى خمسين سنة سلطة السكان والهجرة اجبرت المشغلين على خصم "رسوم علاج" بمعدل 0.75 في المئة من اجور العمال الفلسطينيين في فرع الزراعة وتحويل هذه الاموال للهستدروت العامة. ولكن معظم العمال

ليسوا اعضاء في اتفاق جماعي أو في منظمة عمال. لذلك، هذا الخصم كان مخالفا لقانون حماية الاجور. الحديث يدور عن عشرات آلاف الفلسطينيين الذين خصم منهم عشرات ملايين الشواقل في كل سنة وتم تحويلها خلافا للقانون الى الهستدروت. المشغلون الذين لم يقوموا بخصم اجور عمالهم تم تغريمهم بعشرات آلاف الشواقل.

في العام 2020 تم تقديم التماس ضد هذه الجباية للمحكمة القطرية للعمل من قبل جمعيات "معن" و"خط للعامل". في "معن" قالوا إن العمال الفلسطينيين لم يحصلوا على أي مقابل عن الاموال الكثيرة التي دفعوها، حيث أن النقابات الفلسطينية ليس لديها حق في تمثيل العمال في اسرائيل. في حين أن الهستدروت لم تسمح حتى وقت متأخر للعمال الفلسطينيين بأن يكونوا اعضاء فيها. "هذا الامر برز في السنوات الاخيرة مع الكشف عن حوادث العمل القاسية التي اصابت عمال بناء فلسطينيين دون حصولهم على الحماية أو حتى على العلاج المناسب"، قالوا في الجمعية. في اعقاب الالتماس اعلنت سلطة السكان والهجرة في كانون الاول 2020 بأنها ستوقف الجباية من العمال. وفي موازاة ذلك، في اطار دعوى تمثيلية قدمها في 2019 المحامي يغئال دنينو ضد سلطة السكان والهجرة، مثل فيها شركة زراعية باسم "متاع هآرتس"، اعلنت السلطة بأنها ستتوقف عن جباية الرسوم ايضا من المشغلين. الدولة ادعت أن سلطة السكان استخدمت فقط كآلية اتصال مع الهستدروت، وهو ادعاء قالت عنه المحكمة بأنه "كان من الافضل أن لا يتم طرحه".

في السنة الماضية قدم المحامي دنينو دعوى تمثيلية ايضا باسم جميع العمال الفلسطينيين الذين جبت السلطة والهستدروت منهم اموال خلافا للقانون. في اطار هذه الدعوى التي تمت مناقشتها في المحكمة المركزية في القدس كشف المحامي دنينو بواسطة طلب حرية المعلومات عن معدل الجباية غير القانونية. في الاعوام 2018 – 2020 جبت سلطة السكان والهجرة لصالح الهستدروت نحو 69 مليون شيكل من فلسطينيين بصورة غير قانونية. في الاعوام 2012 – 2018 تمت جباية من عمال فلسطينيين نحو 19 مليون شيكل بصورة غير قانونية. سلطة السكان ردت على الدعوى بـ "بيان توقف"، الذي بحسبه ستكف عن العملية الادارية. بيان التوقف في اطار دعوى تمثيلية تسمح للدولة بالاعتراف بالخطأ والتوقف عنه، وهكذا تحصل على اعفاء من تعويض المدعين. وبسبب أن الدولة، بواسطة سلطة السكان، هي التي قامت بجباية الاموال بصورة غير قانونية لصالح الهستدروت فان بيانها اعفى ايضا الهستدروت.

القاضي وجه في بداية الشهر بقراره انتقاد للدولة وكتب بأن "هناك دعاوى تمثيلية اكثر عدالة، وهناك اقل عدالة. الذريعة التي في اساس هذه الدعوى هي مبررة تماما بدرجة لا مثيل لها: في اساسها – اجور العمال من المناطق التي هي في الاساس ليست من الاجور العالية. هؤلاء ايضا هم عمال ضعفاء بشكل خاص، حسب كل المقاييس. قدرة مساومتهم متدنية، وقدرتهم على

الوقوف امام جباية الحكومة تقوم على قرارات للحكومة وتقضم اجورهم، معدومة، اذا لم تكن اقل من ذلك. هكذا فان خصم بنسبة 0.75 في المئة هو كما يبدو نسبة محدودة. ولكن المبالغ تتراكم وتضر بهم حتى لو كان بالقدر القليل في كل شهر. وكل ذلك تفعله الدولة خلافا لتشريع رئيسي موجود في قانون حماية الاجور، الذي استهدف بالذات تحقيق هذه الاهداف.

وقد جاءنا من الهستدروت: "الهستدروت جبت بصورة قانونية وهي تواصل الجباية حسب القانون رسوم عضو من العمال الفلسطينيين الذين يستفيدون من اتفاق جماعي ومن حماية مهنية ومن الخدمات المهنية للهستدروت. الهستدروت ستواصل العمل في الدفاع عن وتمثيل عمال من السلطة الفلسطينية والاهتمام بحقوقهم. صحيح أن سلطة السكان قررت على مسؤوليتها وبصورة غير قانونية أن توقف جباية رسوم العضوية ورسوم العلاج، والهستدروت استأنفت ضد هذا القرار احادي الجانب". ويشار الى أن الهستدروت تتطرق لجباية رسوم العضوية مع اتفاق جماعي، في حين أن الجباية التي اعتبرت غير قانونية هي رسوم العلاج.

*** إنتهت النشرة ***